ابعاله اما عدلا واما فضلا فلا يسئل عما يفعل و
هم يسئلون عما يكسبون ام لانهم تفضل وانعم عن
ادون استحقاق عليه لا يستحق عليه احد شيئا
بل له الخلق والامر على جميع اخلاقه قوله موجود
قبل الخلق بدليل لا مفتقر اليه قال عليه السلام كان
الله ولا شيء معه ثم خلق الخلق وكان في ازليته و
لا عرش ولا سماء ولا ارض ولا ماء ثم خلق المخلوقات
ولو كان وجوده قبل المخلوقات بنهاية لزم حدوثه
وافتقاره الى محدث ويؤدي الى التسلسل وهو محال فو
جب وجوده قبل المخلوقات من غير نهاية وهو
قديم تعالى فكان ولا مكان ولا زمان فهو سبحانه على
ما عليه كان قبل ان يخلق شيئا اذ التغير على
القديم محال قوله ليس له قبل ولا بعد هذه الحدود
العشرة من الجهات الستة والقبل والبعد والكل
والبعض كلها لا حد وهي يلزمها تقتضي مع التخصيص
والحدوث لان من له اول له اخر ومن له كل له بعض ومن
له قبل صح ان يكون له بعد واما الكلام في الجهات
فهو ان الجهات انما هي نسب تابعة لهذا الشكل
المسنح سرط سوى الجهات لا بواسطة خلق

خلق ولا نسلم على هذه الجهة والبنية ليس بذات
موجودة بل اضافية و لذلك قال ولا ما لا يحد له
كذا ولا كذا اليشمل التنزيه والتعظيم في الالفاظ
القليلة قوله لا يقال متى كان ولا اين كان سؤال
عن حصره سبحانه بزمان والزمان مقارنة بين حادث
ين وكان الله ولا حادث فكان ولا مكان وكان ولا ز
مان كان المكان انما هو من اجزاء المخلوقات فهو
سبحانه على ما عليه كان قبل ان خلق شيئا احتاج
اليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قوله كون المكان
وجد بالزمان ليس بذات موجودة اذا كان يقول وكو
ن الزمان فلما قال كون الزمان المكان على ان المكان جرم
مكون وهو ما تمكن عليه ولما قال وجد بالزمان علم انه امر
اضافي يعقل بالاضافة بين حادثين وتدبير الزمان خلق
الحوادث وتسبب بعضها الى بعض في التقديم والتا
خير او مقارنة بعضها الى بعض وذلك هو الزمان
قوله لا ينبغي بالزمان لا حادثا يقع عليه التقديم
والتاخير فاحتاج مخصص يخصصه بزمان دون زمان
قوله لا يتخصص بالمكان جائز على كل متمكن
المكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)